ويستطرد صاحب الفقرة السابقة (محمد عبد اللاه ١٩٩٦) قائلا:

وهذا مخالف للواقع ومخالف لروح النقد الحق. فمنطق النقد يقتضى أن يتحدث الناقد عما هو طيب فى العمل الأدبى وما هو غير ذلك. بل إن الناقد الحق عليه أن يجد شيئا ناقصا فى كل عمل أدبى ولو بلغ الكمال. فكمال العمل الأدبى كمال ظاهر لامطلق، الكمال المطلق لله وحده. وبالتالى فالنقد عليه أن يقود الإبداع إلى كمال بعد كمال. ولكن المديح بزعم النقد يقود كثيرا من المبدعين إلى نقصان. خصوصا فى زمن فتور الهمة، وغلبة هاجس التملك بأى شكل ومن أى طريق، دون النظر إلى أى اعتبار .."[٦]

وإذا كان هذا الحديث يعالج الحياة الأدبية، فلا شك أن الأزمة قد شملت كافة الجوانب العلمية والفكرية عندنا تقريبا.